هـذا الكتاب

مما لا ريب فيه ان كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر » من أهم كتب التاريخ التى دونت لتأريخ قيام الدولة السعودية ، ونموها واتساع مداها . وبزوغ فجر الدعوة السلفية وانتشار شمسها وضحاها ..

وتأتى أهمية هذا الكتاب من عدة اعتبارات ، لعل في مقدمتها :

— ان الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر ، عالم فاضل ، يتحرى الصدق فيما ينقله من خبر أو رواية ، غير متهم في دينه أو خلقه ، فضلا عن كونه معاصرا لمعظم الحوادث .. وشاهد عيان لها ، والشاهد أحرى بالدقة من السامع فيما ينقله أو يرويه ، أو يخبر به ..

— ان الكتاب سجل دقيق للمواقع والحروب . والحوادث والأخبار ، على طريقة الحوليات ، عاما بعام ، بدقة ملموسة ، مستطردا الى ذكر ما يجرى من حوادث معاصرة في البلدان العربية والاسلامية المجاورة ومنعطفا أحيانا كثيرة الى ايراد سوابق تاريخية سابقة لبداية سرده التاريخى . مما دفع فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ . محقق الكتاب ، الى جعل السوابق متتالية لزيادة الفائدة ، وسهولة تتبعها ..

— ان الكتاب حافل بأسماء القبائل ، والعشائر ، وأسماء رؤسائها ومشاهيرها . ومقاتليها . كما انه زاخر بأسماء العديد من البلدان والمواقع والأماكن .. فهو من تلك النواحي جميعها عظيم الفائدة ..

— ان هذه النسخة التى نقدمها للقارىء الكريم هى أدق النسخ وأوفاها ، حيث ذكر ابن بشر نفسه في معرض سرده لحوادث سنة ١١٥٧ هـ ما يفهم منه انه خط كتابه هذا مرتين . وانه عند اعادة كتابته زاد في

بعض الحوادث معلومات تأكد من صدقها . وحذف البعض الآخر مما لم يتثبت من صدقها .. وقال في ص ٤٠ ما نصه مما يؤكد ذلك :

« .. وأعلم رحمك الله انى قد ذكرت في المبيضة الأولى أشياء نقلت لى عن عثمان بن معمر .. الخ ثم تحقق عندى أنه ليس لها أصل بالكلية فطرحتها من هذه المبيضة .. » ..

لكل هذه الاعتبارات وغيرها كانت أهمية هذا الكتاب ، وكانت فائدته الجمة مجال اهتمام معالى الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز . وذلك منذ زمن بعيد ، ولم يفتر ذلك الاهتمام بالكتاب في وقت من الأوقات . فكانت توجيهات معاليه بأن تقوم الدارة بإخراج الكتاب في طبعة جديدة ميسرة يسهل من خلالها على الباحث والقارىء الوصول الى بغيته من الكتاب دون عناء أو مشقة في البحث والتنقيب ، وذلك بتحقيق فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ . فسارعت الدارة بالقيام بتلك المهمة وعهدت لفريق عمل من الباحثين والمفهرسين بها بوضع عناوين رأسية لكل صفحة ، فعلى اليمين عهد الإمام الذى جرى سياق الحديث في زمته ، وعلى اليسار تاريخ الحوادث . وكذلك عناوين موضوعية على هامش الصفحة . وأيضا فهارس شاملة . وتبويب جديد للكتاب ، والمقابلة على النسخ المطبوعة من قبل .. وقد بذل الأخ الأستاذ عبد الواحد محمد راغب جهدا طيبا في هذا المجال ..

ونأمل بعد هذا ان نكون قد قدمنا للقارىء الكريم كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد ، لابن بشر » في ثوب جديد . يجذبه لقراءة هذا التاريخ الحافل ويوفر على الباحث عناء البحث . ومشقة الوصول لبغيته . بما توافر في هذه الطبعة من فهارس وعناوين فرعية . وتبويب جديد ..

.. والله ولى التوفيق ..

الــدارة